

خزانة الأدب وغاية الأرب

وعلماء البديع أجمعوا على استحسان قول وضاح اليمن من أبيات .
(قالت ألا لا تلجن دارنا ... إن أبانا رجل غائر) .
(قلت فإني طالب غرة ... منه وسيفي صارم باثر) .
(قالت فإن البحر ما بيننا ... قلت فإني ساحب ماهر) .
(قالت فإن القصر عالي البنا ... قلت فإني فوقه طائر) .
(قالت أليس ا□ من فوقنا ... قلت بلى وهو لنا غافر) .
(قالت فقد أعييتنا حيلة ... فأت إذا ما هجع السامر) .
(واسقط علينا كسقوط الندى ... ليلة لا ناه ولا آمر) .
وظريف هنا قول بعضهم .

(قالت لقد أشمت بي حسدي ... مذ بحت بالسر لهم معلنا) .
(قلت أنا قالت وإلا فمن ... قلت أنا قالت وإلا أنا) .

وهي أبيات طويلة جميعها على هذا المنوال منسوج ولكن اكتفيت بالتمثيل منها على هذا القدر .

وبيت الشيخ صفى الدين الحلبي .

(قالوا اصطبر قلت صبري غير متبع ... قالوا اسلهم قلت ودي غير منصرم) .
ولم ينظم العميان في بديعيتهم هذا النوع وبیت الشيخ عز الدين الموصلي في بديعيته .
(راجعت في القول إذ أطلقت سلوتهم ... قال اسلهم قلت سمعي عنك في صمم) .
والمراجعة إن لم تتكرر لم يبق لها في القلوب حلاوة ولا يطبق اسمها مسماه وقد تقدم قول الشاعر وتكراره في قوله .

(قلت أنا قالت وإلا فمن ... قلت أنا قالت وإلا أنا) .

وعز الدين لم يكرر مراجعته ولم يأت بها إلا في مكان واحد والذي أقوله إنه ما